

التوجه إلى أحزاب اللقاء المشترك أن يضعوا مصالح الوطن فوق مصالح أحزابهم وأن يستجيبوا للدعوة فخامة الرئيس

نريد من دول مجلس التعاون الخليجي ان تتفهم ما نعانيه من بطالة كبيرة وسط الشباب وان تستوعب أكبر قدر من العمالة اليمنية

مجموعة أصدقاء اليمن. هذه الاجتماعات كلها ستدرس بالتفصيل كيف يمكن مساعدة اليمن في هذه الظروف.

ونحن سنطرح في هذه المؤتمرات أهم نقطة لمساعدتنا وهي استيعاب العمالة اليمنية في مجلس التعاون الخليجي. فاليمينيون بطبيعتهم مهاجرون، وقد تأثرت العمالة اليمنية عندما خرجت من مجلس التعاون الخليجي، في حرب الخليج الثانية.

فدنيا بالفعل بطالة كبيرة جداً بين الشباب، ويمكن أن تكون هذه المشاكل التي نعاني منها فيما يتعلق بالإرهاب هي نتيجة طبيعية للبطالة الكبيرة المنتشرة وسط الشباب. ففريد من دول مجلس التعاون أن تتفهم هذا الأمر، وأن تستوعب أكبر قدر من العمالة اليمنية.

× بالنسبة للاجتماع المزمع عقده في الرياض في نهاية الشهر الجاري، ماذا تتوقعون من هذا الاجتماع؟

– طبعاً نحن نحضر لهذا الأمر بشكل ممتاز الآن بالتنسيق مع الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي، وإن شاء الله سنصل إلى نتائج ممتازة. وأهم ما في هذا الأمر سندرس في هذا المؤتمر المنح والقروض التي تم التعهد بها في مؤتمر لندن عام ٢٠٠٦؛ لأن هناك بعض التكوّن من بعض المانحين الذين لم يفوا بالتزاماتهم بمؤتمر لندن.

وسنطرح هذه المشكلة بحدّة وسيكون مؤتمر الرياض عبارة عن تقييم شامل لما تم استيعابه من قروض ومنح التي تم الالتزام بها، وما لم يتم، وما هي الاحتياجات المقبلة بالنسبة لليمن.

الحوار الوطني

× تنتقل الآن إلى الموضوع الداخلي في اليمن. لقد تم تأجيل مؤتمر الحوار الوطني عدة مرات، فما هي أسباب هذا التأجيل ومتى يمكن أن نتوقع انطلاق المؤتمر الوطني؟

– لقد دعا فخامة الرئيس إلى مؤتمر الحوار الوطني قبل حوالي شهرين بين كافة فقاء العمل السياسي. وسوف هذا الحوار هو الدستور فقط، ويمكن أن تطرح على طاولة الحوار أية قضية تمس شأننا الداخلي، وتمس نظام الحكم.

طبعاً هناك العديد من الملفات يمكن أن تطرح في هذا الحوار منها أولاً موضوع التعديل الدستوري، شكل النظام السياسي الذي ينبغي أن يكون، درجة اللامركزية في الحكم والانتقال إلى نظام الحكم المحلي واسع الصلاحية. وسيدرس في هذا الأمر النظام الانتخابي وكيف ينبغي أن يكون، وما هي التعديلات الجوهرية التي ينبغي أن تدخل على النظام الانتخابي، كيف سيكون شكل إدارة الانتخابات، ولجنة الانتخابات، أي المواضيع التي تمس بنيان وهيكّل الدولة.

بالتأكيد هناك آراء مختلفة بين أطراف العمل السياسي، وحقائق أن هذه الدعوة التي وجهها فخامة الرئيس لم تلاق رضا أو قبولا من قبل أحزاب اللقاء المشترك. فهي رافضة هذا الأمر وكأنها تريد أن تحاور نفسها. حقيقة أن فخامة الرئيس يدرك أن قيمة الحوار في الأساس تكون بين الفرقاء. أما أن نحاور أنفسنا فهذا مستحيل.

لذا ينبغي وما زلنا، واجدها فرصة من خلال قناتكم، أن أتوجه إلى أحزاب اللقاء المشترك أن يضعوا مصالح الوطن فوق مصالح أحزابهم وفوق مصالحهم الأثانية، وأن يستجيبوا لهذه

الدعوة ويأتوا لطاولة الحوار ويطرحوا ما لديهم من رؤى مختلفة، من وجهات نظر في عملية الإصلاح السياسي. أما الهروب فهذا لا يحل المشكلة. حقيقة أنا اعتبر أن التاجيلات المختلفة لانعقاد مؤتمر الحوار الوطني هي على أمل الوصول إلى قبول أحزاب اللقاء المشترك لهذا المؤتمر.

× هل هذا يعني أن الاتصالات جارية مع جميع الأطراف السياسية في اليمن لإطلاق الحوار الوطني مجدداً؟

– الاتصالات مستمرة من قبل نائب رئيس المؤتمر الشعبي العام المستشار السياسي لرئيس الجمهورية الدكتور عبد الكريم الارياني، ولقاءاته بهم دائمة، ولكنهم يتكلمون في عملية الحوار. لا ندري ماذا يريدون.

× أود أن أعود هنا إلى موضوع الحوثيين على أساس انه يتعلق بموضوع الحوار الداخلي في اليمن. لقد وافق عبد الملك الحوثي في بيان له على شروط الحكومة اليمنية من أجل وقف العمليات العسكرية في منطقة صعدة. حتى الآن لم تقم الحكومة اليمنية بوقف العمليات العسكرية، فلماذا؟

– هذا يأتي من تجربة، فهذه الحرب السادسة التي نخوضها مع الحوثيين، وقد سبق للحكومة أن أوقفت الحروب السابقة. ولكن الحوثيين يخادعون في هذه العملية. فيقول لك أنا ملتزم بهذه النقاط، لكنه لا ينفذ شيئاً منها.

فالحكومة ماذا قالت بعدما أعلن التزامه بالنقاط الخمس، قالت ليبدأ بالتنفيذ أولاً، ولا نمانع من إيقاف الحرب، ولكن ليبدأ في تنفيذ النقاط الخمس، بالإضافة إلى النقطة السادسة التي هي عدم الاعتراف على المملكة العربية السعودية.

ولكنه لم ينفذ شيئاً، فما زالت الطرق مقطوعة وما زالت الألغام موجودة وما زال المختطفون لديه. لم ينفذ شيئاً. فإذا كان جاداً في هذه العملية فعليه أن يبدأ بتطبيق هذه النقاط، والحرب ستتوقف بالتأكيد.

× سؤالي الأخير:اليمن يعاني من أزمة اقتصادية كبيرة جداً، وهناك عدد كبير من المغتربين اليمنيين في الخارج. فهل لديك خطة من أجل جلب هؤلاء المغتربين للاستثمار في بلدكم اليمن والنهوض باليمن سوية؟

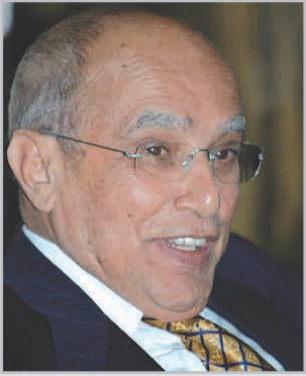
– نحن حقيقة دائماً ندعو إلى الاستثمارات وخصوصاً في أوساط الجاليات اليمنية الموجودة في الخارج. وعقدنا لهذا الأمر عدة مؤتمرات للترويج للاستثمارات، حوالي ثلاثة مؤتمرات عقدت حتى الآن، ويحضرها عدد كبير من هؤلاء المغتربين اليمنيين. وحقيقة نشعر بان هذه المؤتمرات بدأت تؤثر إلى حد كبير، وبدأ تدفق رأس المال اليمني المهاجر من أجل الاستثمار في اليمن في مختلف المجالات، سواء في المجالات النفطية أم الغازية، أو السياحية، أو السمكية، أو الصناعية المختلفة.

وهناك العديد من المصانع أنشئت برأس مال يمني مثل مصانع تجميع الأسماك ومصانع المشروبات الغازية ومصانع الأدوات الكهربائية. صحيح لم يكن ذلك بمستوى طموحنا، وصحيح أن المغتربين اليمنيين يستثمرون في الخارج أكثر مما هو في وطنهم. وعقدنا أخيراً مؤتمر المغتربين حضره العديد من أصحاب رؤوس الأموال اليمنيين المهاجرين، ونشعر انه لابد من إعطاء الحوافز الكافية حتى نجذبهم إلى الاستثمار في اليمن.

صحيفة السياسية + قناة روسيا اليوم

الإرياني لـ «راديو مونت كارلو»:

هناك مشاكل تواجه اليمن وفي مقدمتها المشكلة الاقتصادية



(السياسية - إذاعة مونت كارلو):

استضافت راديو مونت كارلو أمس الأول، المستشار السياسي لرئيس الجمهورية الدكتور عبد الكريم الارياني، وناقشته حول آليات إحلال السلام في صعدة بعد تسليم المتمردين الحوثيين آلية مزمنة لتنفيذ النقاط الحكومية الست، والعلاقات مع إيران، كما ناقشته حول نتائج مؤتمر لندن، وما الذي يريده اليمن من مؤتمر المانحين الذي سينعقد في الرياض، إدارة الرصد بوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) رصدت الحوار وفيما يلي نصه:

× مساء الخير. دكتور عبد الكريم أعدت السلطات اليمنية جدولاً زمنياً لوقف الحرب مع الحوثيين شرط قبولهم بشرط الحكومة، لكنكم تشترون وقف الحرب لبدء الحوار، فيما يشترط المتمردون وقف المعارك قبل التوقيع. في البدء هل لنا أن نسالك عن المدة الزمنية لهذا الجدول؟ وما هي آلية التنفيذ؟

– أولاً وقف الحرب هو قرار عند ما يُتخذ سيكون مشتركاً، ولا بُد من البدء بتنفيذ الخطوات المؤدية إلى وقف الحرب، فأول خطوة هي فتح الطرقات وإزالة الألغام من المرتفعات والتمترس وغيرها.

× هذه من بين الشروط الستة للحكومة؟

– هي تفصيلية بالشروط الأول، وإنهاء التمرس في المواقع العسكرية التي تم إنشاؤها.

× من بين الشروط طبعاً تسليم السلاح؟

– هذا الشرط الرابع أو الخامس وإطلاق المحتجزين.

× سيد ارياني. قلت إنكم أرسلتم الجدول عبر وسيط.. ماذا تتوقعون أن يكون رد الحوثيين على اقتراحكم؟

– ليس فيه اقتراحات، هي إدارة تفصيلية لهذه النقاط، كل نقطة على حدة، وبالتالي المفروض أنه يقبل بها أو ينفذ.

× وفي حال رفضهم قبول الشروط؟

– مع الأسف معناه استمرار الحرب.. الشروط وضعت من عدة أشهر، وأخيراً فقط قبلوها.

× من هو الوسيط، دكتور؟

– لا يمكن ذكر اسمه.

× لأننا سمعنا باستعداد التيار الصدري للتوسط؟

– لا.. لا. أنفي هذا مطلقاً جملته وتفصيلاً.

× هل الوسيط من الداخل أم من الخارج؟

– من الداخل ولا للخارج علاقة.

× دكتور هناك مخاوف فعلية من أن يتجه اليمن نحو التفكك إلى ثلاث أو أربع دويلات صنعاء، وصعدة وجنوب اليمن. كيف تعالجون كل هذه الأمور، خاصة وأن اليمن يواجه تحديات كثيرة اقتصادية وأمنية واجتماعية، أليس بالإمكان مثلاً إعلان وقف إطلاق النار كهدنة ليأت من خلالها الاتفاق على إنهاء الحرب وبداية التفاوض لنشر السلام في اليمن؟

– الحقيقة التضخيم في الأخبار إن اليمن على وشك أن يصبح دويلات وكل هذه مبالغات لا تجد ما يبررها، هناك مشاكل تواجه اليمن وفي مقدمتها المشكلة الاقتصادية والبطالة وتوفير الخدمات، لكن أن الأمور سائرة في طريق التشرذم، أنا أؤكد لك أن هذا قد يحلم فيه أعداء اليمن، لكن غير ذلك.

× دكتور كنتم أعلنتم وقف إطلاق النار عدة مرات ولكنه لم يصمد سوى ساعات. تعتقدون بأنه يمكن أن يصمد هذه المرة؟

– هذا هو السبب التي وضعت الخطة التفصيلية لتنفيذ الستة البنود التي أعلنتها الدولة، وهي المقياس التي ستقيس مدى الجدية وحسن النية، ولكن يجب أن يوقعوا عليها فوراً يبدأ التنفيذ.

× لكن من يتحمل مسؤولية وقف إطلاق النار وعدم احترام وقف إطلاق النار؟

– الدولة ستعلق وقف إطلاق النار، هو طلب هذا، لكن الذي يعلن وقف إطلاق النار هو الدولة.

× مثل ما قلت لك دكتور في كل مرة كان عدم احترام وقف إطلاق النار، والحوثيون دائماً يتهمون الحكومة بأنها المسؤولة عن استئناف

الحرب كل مرة؟

– طبعاً هذا شيء طبيعي، سيقولون نحن الذين خالفنا الاتفاق، ما يمكن أن يعترفوا بهذا الشيء، وبالتالي يجبروها على الحكومة، على العكس كان وقت وقف إطلاق النار يتحصنون أكثر، المقياس الآن هو إنهاء حالة التمرد على السلطة المركزية، والتمترس في مواقع عسكرية ينطلقون منها لمحاربة الدولة والخروج من مديريات محافظة صعدة، وترك السلطة المحلية دون تدخل على الإطلاق، هذه هي المقياس إذا فعلوها لا يمكن أن الدولة ترغب بالحرب، ليس هناك دولة تجري وراء الحرب مع مواطنيها، ولكنهم يدعون ذلك أن هذا شيء طبعاً يخصهم.

× دكتور ماذا تنتظرون من اجتماع الجهات المانحة المتوقع عقده في الرياض؟

– والله يسود تفاؤل كبير، لكن كما تعرفين أنا لم أعد في الحكومة، وهناك تفاؤل واستعداد، والحكومة مستعدة استعداداً كاملاً.

× انتم مطالبون دولياً دكتور بإجراء إصلاحات كشرط لتقديم الدعم؟

– نعم الإصلاحات تدريجياً، رفع الدعم عن المشتقات النفطية، إصلاح الخدمة المدنية، العمل متواصل والعلاقة مع البنك وصندوق النقد الدوليين علاقة ممتازة جداً، والدول المانحة سوية وسليمة والبرامج سارية فهذا هو المقياس.

× دكتور لماذا ترفضون استقبال وزير الخارجية الإيراني منشهر مكي؟

– الحقيقة موقف إيران من التمرد الحوثي، إعلامياً على الأقل، وهناك مواقف أخرى، لكن إعلامياً كل يوم أخبار الحوثي في مقدمة الأخبار الإيرانية والحركات التي تتم والمطالبات وغيرها لا تدل على أن هناك انضباطاً في السياسة الخارجية الإيرانية نحو اليمن.

× يعني أنتم تهتمونها عموماً صراحة بتقديم أسلحة ومعدات ودعم للمتمردين؟

– الأسلحة والمعدات أنا شخصياً لا أستطيع أن أثبتها، لكن الدعم المادي هذا مؤكد والدعم الإعلامي هذا مؤكد.

× قيل إن الأسلحة التي وجدت في قبضة الحوثيين أسلحة يبدو أنها قادمة من إيران. سمعنا هذا لكن أنا لا علاقة لي بهذه الأمور، قيل أيضاً إن إيران سمحت بنقل مقاتلين من حزب الله اللبناني إلى صعدة؟

– هذا غير صحيح.

× تتفون ذلك؟

– أنا حسب معلوماتي هذا غير صحيح.

× لا تعلم إذا كان هذا صحيحاً أم لا؟

– أنا لا أتوقع ذلك.

× أخيراً دكتور عبد الكريم الارياني. نعود إلى النقطة الأولى إذا أمكن جواب صريح. الآن معروف أن الحوثيين يطلبون وقف الحرب قبل قبول الشروط؟

– معلوماتي ليست كذلك إذا هم أعلنوا، وبما أنهم أعلنوا مؤخراً لكن الخطة التنفيذية هم قبلوا الشروط أصلاً، إذا كانوا موافقين على الخطة بنوايا حسنة يوافق على الخطة التنفيذية زمنياً بأيام وساعات، كل خطوة يتخذها الطرفان خلال ساعات وأيام.

× إذا أصروا على ضرورة وقف الحرب لبدء الحوار، إذا لم يوقعوا على الخطة التنفيذية التي أعدتها اللجنة الأمنية العليا؟

– أنا لا أتوقع أن يكون هناك استقرار وسلام.